

ما استحقنا حوله لبنا فابان فخره فقال للعلماء اعطوهما لضعفهم فقالوا
ان هؤلاء ابراهيم بن بك فقال ابي عوف بن يحيى اعطهم الف درهم وقالوا فماذا ايضا
خرج يزين بن المهلب فطلب حمله فاجابوا حيا واهه فامر له بالضعف درهم فخرجوا
وقال هذه الف درهم فخرجوا فاجابوا فخره فقالوا لعلنا نخرج فقالوا لعلنا
طابق ان حلفت ان لا يخرج احد منكم فخرجوا فقالوا لعلنا نخرج فقالوا
سعيد بن عمرو بن العاصي واهي يزين بن المهلب فقال حسرتي اني لم اجد يزين بن
مسح النعمان بن المهلب اليه فانه سجد فقال يا ابا عبد الله ابراهيم بن يحيى يزين بن
الف درهم وفضلت بي وبمنه فان رايت ان تاذن لي في قضيه فاذن له فدخل
فخره يزين وقلنا كيف دخلت على فخره سجد فقال والله لا يخرج الا وحي بك
فامتنع سعيد فخرجت يزين لم يقبضها فوجه اليه حتى حمل اليه فخرج الف درهم
و زاد عن ابن عسكاري في ذلك يقول بعضهم
فلهذا لا يحبوا من الناس واحدا في الدنيا في السجود يزين
سعيد بن عمرو اذا تاه اجازة وجمعا الف محلت سعيد
وقال يزين يوما والله الحيرة اجبت لي من الموت واذا حس استبان من
الحيرة وانا في اعطيت عالم يعطيه احد اجبت ان يكون لي اذن ابيع غلاما فقال
في اذا ناستك بما وقرس في ذكركم الكلام في ترجمة ابيه المهلب وانه من تلامذة
ابن كلثوم يزين والله اعلم قال ابو الحسن المدايني باع وكيل يزين بن المهلب بغير
جاه من سعل بعض ملوك باربعين الف درهم فبلغ ذلك يزين فقال له في كفاية
اما كان في عيال ويا يزين من نعمته يمين ودمعه عزمي كما يشعر يقولونه
قال المهلب فخرجت من سبهم كانا في الكار ورايا واحدا
بهرطاس لهم بعضا الغضام وما دام من مساعهم ولا كادا
ان المرابطين تلقاها محسرة ولا تزي للثامر الناس ادا
لو قبل الخيل جملتهم وطمم واما احببت من الدنيا ما ادا
ان الكار رما رما في كوكبا قال المهلب وانا انسان احشاخا
وقال لا تصح قدر يزين بن المهلب فومر من فضاعة فقال جل منهم
والله ما ندمي اذا ما فاننا نطلب اليك من الزنى نطلب
ولم نضربها في البلاد فلو لم يكن احد سواك الى الكار نطلب
فاصبر لاعدائك حتى عهدتنا ولا فارقنا ان الذين نذهب
فامر له باقتة بار كان في العار الجبل وقر عليه فاشغل
ما لي زى اواهم محبوبة وكان اليك جمع الاسواق
فما نزلك اعداؤك امرنا بالثبات يزين بك فابحس من اولادك
اي داتك للكار ما شقا في الكرمات قلبه العتاق
واسر له بعثرة الف درهم واجمع علماء التاريخ على انه لم يرد دولة يمين البيت

أكرم من يمين المهلب كما لو كان دولة يمين العباس كرم من الدولة والله اعلم وكان
لهم في الشيعة ايضا في مشيورة وكثير من الجوزي في كتابه وكان ابن يزين بن
المهلب وقتت عليه حبة فلو يد فيها عن نفسه فقال له ابو سعيد العتاق يمين
حفظت الشيعة واما خرج عدائهم من الاسود بن قيس الكندي في الحج وحسنه
مشيورة في شتو فاجتمع اليه جماعة فذكروا يوما آل المهلب وفتحهم فقال عد
الرحمن لرحم بن عدلان العريجي وكان في القوم ما يك يا ابا قله لا يتكلمه فقال والله
ما اعد الله اصون لنفسه في الاوطا ولا انطفا في السنة منهم وقد عد الرحمن بن
سليم الكندي على المهلب حتى بنه قهره ووا عارضهم فقال الله السلام بطله حفر
اما والله لئن لم يكن في اسباط بنوة الكول اسباط علي ومات ابن حبيب بن المهلب
بن ابي صغرة فخره فاهم يزين لم يصلح عليه فقبل له انتقمه وانت اسق منه والميت بك
فقال ان اتخا فخره الناس وشاع له فخره الصيت ودمته العوب باصهارا فخرت
ان اصنع منه ما رفته الله تعالى ونظر مطرف بن عبد الله بن العتاق بن يزين بن المهلب
وهو يميني وعليه حبة يشتمها فقال الله اعنه المشية التي يبعثها الله ورسوله
فقال له يزين اما ترى فقال له في ذلك نظرة مده واجرك حيفة فخره وانت
بين ذلك مثل القدره قلت وقرن نظره على المشي ابو محمد عبد الله بن جابر الشافعي الحارثي
فقال عجب من عجب صورته وكان من قبل نظرة مده
ومن غلجور حسن صورته يصلح في الارض حيفة فخره
وهو على عجمه ونحوه ما بين يمينه يحمل العلم
وذكرنا في المرفوف با بن عسكاري في تاريخه الكبير في ترجمة ابي عثمان بن محمد بن
يزين بن المهلب بن محمد بن احمد بن المرحوم وفي يمينه يزين بن عبد الرحمن بن يحيى
عنه تكلم في امور يمينه ورحله عمه كان ابو فدرلاه جرجان وامتاز في حرفة
بالكنية فاته محرمه من بعض الحنفي الشاعر المشهور في جماعة من اهل الكوفة فقام
بن يمينه وانشد اتيالك في حافة فاحتمها وقيل هو صاحب الحجب
والا كظما الي معشره حتى يوقعا في بلد
فانك في الزرع من مسرة لهم شفع الزرق والمهلب
وفي ادب فيهم ما نفاك فخره لعمرك ما اذنا
بلغت احسنه بعتت من سلك ما بلغ السور لا شيب
ففيك في حياض الامور وهو لعلنا ان ليعبوا
وحدثت فقاتل الاسكالي وبن يمينه ان يظلم
فانك العظيمة لسالين وبن يمينه ان يظلم
فقال له ماتت حاتمك فقتلها وقيل امره ثمانية اضعف وهو في حياض يمينه كان
فامر يمينه واهانه وقضى حقه فلما عاد اليه قال له مثل ما كن يقننا فاجربناك
فقال يميني فاذا فخرنا كيت ذك